

Prevalence and clinical significance of anti-cyclic citrullinated peptide antibodies in rheumatoid arthritis

Baher Saad Mohamed

يعد مرض الذئبة الحمراء من الأمراض المناعية التي تصيب أجهزة الجسم المختلفة نتيجة زيادة تفاعل الخلايا الليمفاوية وتشمل أعراض الذئبة الحمراء العديد من الأعضاء مثل الجلد والمفاصل والكلية والجهاز العصبي. وتعد المتلازمات العصبية والنفسية مرض الذئبة الحمراء متعددة الأعراض ولكنها مختلفة في السبب، ومن المتعارف عليه الآن شيوع الاضطرابات المعرفية كجزء من المتلازمات العصبية والنفسية بين مرضى الذئبة الحمراء، تعد المعرفة محصلة الوظائف الذهنية التي ينتج عنها التفكير، وتشتمل هذه الوظائف على استقبال المؤثرات الخارجية معالجة بالمعلومات، التعلم، والتعبير ويمكن فهم وظائف الإدراك على أنها تتكون من مجالات أو أصناف كلا منها يتعرض لمجموعة متنوعة من عمليات الإدراك مثل الانتباه المعقد، الذاكرة اللفظية، مهارات الإدراك، التعقل والحكمة، التبصر والوعي. ويمكن اعتبار عرقلة أي وظيفة منفردة تؤدي إلى تكوين تفكير طبيعي داخل أي مجال ممثلاً لعطل في الإدراك. واعتماداً على طبيعة مدى العامل المسبب فالعطل في الإدراك يمكن أن يكون محدوداً بمجال محدد أو أن يكون من الحدة التي تؤدي إلى التلف الشامل. وقد تم تيسير التعرف على عطل الإدراك إلى حد كبير من خلال تطبيق التقييم العصبي النفسي وخاصة في المرضى الذين يعانون من مرض الذئبة الحمراء أو الأمراض الأخرى. ولقد أثبت العديد من الدراسات تورط الأجسام المضادة المسماة مضادات الدهون الفسفورية كعامل خطر هام في تطور مرض الذئبة الحمراء. الهدف من البحث: تهدف الدراسة إلى تقييم معدل الاضطرابات المعرفية في مرضى الذئبة الحمراء ويمتد الهدف من الدراسة ليشمل العلاقة بين الأوجه المختلفة لنشاط مرض الذئبة الحمراء وبين هذه الاضطرابات المعرفية ونوعية الحياة عند المرضى. خطة البحث: تمت الدراسة على أربعة مجموعات تضم المجموعة الأولى عشرون مريضاً من مرضى الذئبة الحمراء، وتضم المجموعة الثانية عشرون مريضاً من مرضى الرثيان المفصلي كمثال لمرض مناعي، وتضم المجموعة الثالثة عشرون مريضاً من مرضى التآكل العظمي الغضروفي كمثال لمرض عضلي هيكلي مزمن يصيب المفاصل. وتضم المجموعة الرابعة عشرون شخصاً من الأصحاء. وقد روعي أن تكون الفترة المرضية متساوية بين المجموعات الأربع. وقد خضع مرضى الذئبة الحمراء لما يلي: التاريخ المرضي، الفحص الكليني الدقيق، الفحوص المعملية وتشمل: سرعة الترسيب، صورة دم كاملة، وظائف كل كمضادات الكارديوليبيين، وقد خضع مرضى المجموعة الأربع إلى الاختبارات النفسية التالية: اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، النسخة الرابعة، مقياس بيك 2، لقياس نسبة القلق، مقياس سبيلنجر لقياس نسبة التوتر، مقياس بيك لقياس نوعية الحياة لدى المريض النفسي، وقد تمت جدولة نتائج الدراسة وتم عمل الاحصائيات اللازمة. وكانت نتائج الدراسة كما يلي: وجد فرق ذو مدلول احصائي في نسبة الذكاء بين مجموعة مرضى الذئبة الحمراء وبين مجموعة الأصحاء بينما لم يوجد أي فرق ذو مدلول احصائي بين مجموعة مرضى الذئبة الحمراء وبين مجموعة مرضى الرثيان المفصلي أو مجموعة مرضى التآكل العظمي الغضروفي. وجد فرق ذو مدلول احصائي في نسبة الذكاء بين مرضى الذئبة الحمراء الذين لديهم أعراض تؤثر في الجهاز العصبي المركزي وبين مرضى الذئبة الحمراء الذين ليس لديهم نفس الأمراض. وجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستدلال اللفظي والاستدلال المجرد البصري بين مرضى الذئبة الحمراء وبين مجموعة الأصحاء بينما لم توجد فروق ذات مدلول احصائي في الاستدلال اللفظي أو الاستدلال المجرد البصري بين مجموعة مرضى الذئبة الحمراء ومجموعة مرضى الرثيان المفصلي أو التآكل العظمي الغضروفي. وجدت فروق ذات دلالة

احصائية في الذاكرة قصيرة المدى بين مرضى الذئبة الحمراء وبين مرضى التآكل العظمي الغضروفي ومجموعة الأصحاء بينما لم يوجد أي فرق أو مدلول احصائي بين مجموعة الذئبة الحمراء ومجموعة مرضى الرثيان المفصلي. وجدت فروق ذات دلالة احصائية في الاستدلال اللفظي والاستدلال المجرد البصري والذاكرة القصيرة المدى بين مرضى الذئبة الحمراء الذين لديهم أعراض تؤثر في الجهاز العصبي المركزي وبين مرضى الذئبة الحمراء الذين ليس لديهم تلك الاعراض. لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في نوعية الحياة بين المجموعات الأربع. وجد فرق ذا مدلول احصائي في نوعية الحياة بين المرضى الذين يعانون من اضطراب معرفي في مجموعات أعراض الثلاث وبين مجموعة الأصحاء. وجدت الدراسة علاقات ذات مدلول احصائي بين مضادات الكارديوليبين وبين نسبة الذكاء والاستدلال اللفظي والاستدلال المجرد البصري لنسبة الذكاء في مرضى الذئبة الحمراء. وجدت الدراسة علاقة ذات مدلول احصائي بين نسبة الذكاء وبين نوعية الحياة ونشاط المرض في مرضى الذئبة الحمراء.